السنة والجماعة انتهى قلت والمراد بقوله وهم علماء
اهل السنة والجماعة في معرض بيان اطباء القلوب
علماء الاخرة الذين اذا رأوا ذكر الله ولا يشتهي
جليسهم وهم الاولياء الجامعون للعلم الظاهر
والباطن والشريعة والحقيقة اكابر الشيوخ
من اهل المعرفة والرسوخ والا فالعلم بالعلم
الظاهر فقط وهو من اهل السنة والجماعة لا يقدر
في الاغلب على علاج قلبه فكيف لغيره وقد قيل
طبيب يداوي الناس وهو عليل وهذا
امر وصل الى حد البداهة بالتجربة والمشاهدة
والله الموفق قال خاتمة المتاخرين العلامة الشيخ
حسن الشرنبلالي الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه
الكبير على امداد الفتاح بنور الايضاح ومراقي
الفلاح شرطت الطهارة الشرعية ليصير العبد
اهلا للعبودية والقيام بخدمة الربوبية ولا
ينفعه ذلك حقيقة الا باخلاص النية و
تطهرها من الادناس المعنوية اذهي اضر من النجاسة
الحقيقية كالغل والغش والحقد والبغض
والحسد ويصلح قلبه ليصلح به سائر الجسد
فيطهر قلبه عما سوى الله تعالى من الاكوان من كون
الدنيا وكون الاخرة يقطع العلائق عن جملة
الخلائق وما تطمح اليه النفوس فلا يقصد الا الله تعالى
بعبده لاستحقاقه العبادة لذاته تعالى وامتثال
امره ملاحظا جلاله وكبريائه لا رغبة
في جنته ولا رهبة من ناره بل لانه تعالى من حقه ان

يعبد

يعبد كما قال وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون فيخلص الطاعة له ثم يسئله حاجته
الدينية والدنيوية اظهارا للعفاقة والاضطرار
الى المولى الغني عن كل شئ بعد تطهير
لسانه من اللغو فضلا عن الكذب والغيبة
والنميمة والبهتان وتربيته بالتقديس والتهليل
والتسبيح وتلاوة القرآن لعله ان يتصف ببعض
صفات العبودية اذ هي الوفاء بالعهود والحفظ
للحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود
فيكون فرد الفرد ولا يترك شيئا من الدنيا
ولا يملك شيئا من الهوى قال الحسن البصري
رحمه الله تعالى عليه ونفعنا ببركاته

رب متبوع سنة شهوة
قد عرى من سترها وانتهكا
صاحب الشهوة عبدا فاذا
ملك الشهوة اضحى ملكا

انتهى بحروفه ونقل الشيخ ابراهيم الحلبي في شرحه
الكبير على المنية من قصيدة الشيخ شرف
الدين اسمعيل بن المقري في الوعظ قائلة

فصل بلا قلب صلاة مثلها
يكون الفتا مستوجبا للعقوبة
تظل وقد استتها غير عالم
بتزييد احتياطا لركعة بعدكم
فويلك تدري من تناجيه معرضا
وبين يديه من يتحنى غير محتجب